



وزير الاقتصاد، مؤكداً أن احتياطات السلع الأساسية جيدة للغاية :

## الاستقرار عاد إلى السوق وتجارة الصادرات والواردات



**الوفاق**  
صحيفة  
إيران الدولية



تقليل الاعتماد على التكنولوجيا  
الأجنبية عبر توطيق برنامج تحديد  
المواقع الفضائي



إيران..  
ثقافة الوصل  
لا الفصل



انقلاب ترامب على النظام الدولي..  
مجلس سلام يكرس الهيمنة  
ويقصي فلسطين



الفن جسر يجمع الحكومة  
بالمجتمع لرسم مستقبل  
الثقافة

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٧٩٧٠ ● الأربعاء ١ بهمن ١٤٤٧ ٢١ يناير ٢٠٢٦ ٨ صفحات ● إيران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة ● سوريا: ه ليرات



2411200075790005

al-vefagh.ir

newspaper.al-vefagh.ir



الرئيس بزشكيان، مؤكداً ضرورة السعي لتحقيق هذا الهدف:

# نبذل قصارى جهدنا لخدمة الشعب



● أخبار قصيرة



ولايتي: الكفاح ضد الكيان الصهيوني وأمريكا سيستمر بجدية أكبر

قال مستشار قائد الثورة الإسلامية للشؤون الدولية "علي أكبر ولايتي" في إشارة إلى أعمال الشعب الأخيرة في إيران: بفضل الله، أحبطت هذه المؤامرة؛ لكن الكفاح ضد الكيان الصهيوني وأمريكا سيستمر بجدية أكبر. وهتأ "ولايتي"، في اتصال هاتفي مع "نوري المالكي" (رئيس مجلس الوزراء العراقي الأسبق)، الشعب العراقي العظيم على فوزه في الانتخابات البرلمانية الأخيرة ومشاركته الحماسية فيها، مُضيفاً: إن هذا الفوز لقد عزز مكانة العراق في المنطقة والعالم، وفي إشارة إلى التطورات الأخيرة في إيران، قال ولايتي: أحبطت هذه المؤامرة، لم يكن هذا الحادث موجهاً ضد إيران فحسب، بل يعتبر مؤامرة ضد المنطقة بأسرها. واعتبر الحفاظ على السلامة الإقليمية للعراق وتقدم الشعب العراقي من بين الأولويات الإقليمية المهمة للجمهورية الإسلامية الإيرانية. من جانبه، قال نوري المالكي خلال هذا الاتصال الهاتفي: بإذن الله، لن يبقى أي فوضى أو مؤامرة في العراق أو إيران، لأن أي حادث في إيران سيكون له تأثير مباشر على العراق والمنطقة بأكملها.



مواقف بعض الدول الغربية تجاه قواتنا الأمنية نموذج للنفاق

انتقد سفير إيران وممثلها الدائم لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف "علي بحريني" مواقف بعض الدول الغربية التي ادانت تضحيات قوات الأمن الإيرانية لتأمين البلاد بدلاً من ادانة الممارسات الارهابية خلال الاحداث الاخيرة؛ مُؤكداً بأن هذه المواقف تعد مثلاً واضحاً على النفاق. وقد ادلى بحريني بهذه التصريحات خلال كلمة القاها اثناء لقاء جرى باستضافته وبحضور سفراء وممثلي الدول الاخرى في جنيف، للباحث حول التطورات الاخيرة التي شهدتها الجمهورية الاسلامية الايرانية. وخلال هذا اللقاء، قدم سفير إيران وممثلها الدائم لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف تقريراً شاملاً عن مسار الاحتجاجات منذ ٢٨ كانون الثاني/ ديسمبر، موضحاً ان الاحتجاجات السلمية بدأت من قبل اصحاب النقابات والناشطين الاقتصاديين وان الحكومة استجابت فوراً لهذه الاحتجاجات عبر الحوار والإجراءات التصحيحية وفيما بعد، دخلت عناصر إرهابية مسلحة ومنظمة الى الميدان وقادت الاحتجاجات نحو العنف، وأطلقت النار على المدنيين والقوات الأمنية.. ورأى بحريني ان هذه الإجراءات جاءت استمراراً لاستراتيجية حرب ال ١٢ يوماً المفروضة، والتي تهدف الى التدخل الأجنبي وزعزعة الأمن داخل الأراضي الإيرانية، مبيناً ان هناك أدلة صوتية ووثائق موثوقة على أوامر بإطلاق النار على المدنيين من قبل هذه العناصر.

باكستان الدائم لمواقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية المحقة، وأشار إلى تدخلات أمريكا والكيان الصهيوني في الأحداث الأخيرة في البلاد، وقال: منذ بدء مسؤوليتي انصبّ كل سعينا وجهدنا على ايجاد التضامن والتآزر والوحدة بين جميع الفئات والأحزاب والقوميات والمذاهب في الداخل وتعزيز التعاون والصداقة والأواصر الأخوية وتنمية العلاقات في أفضل مستوى مع الدول الجارة والاسلامية، وبموازاة هذه الجهود شهدنا أيضاً ممارسات خبيثة وعداوات وتصعيد الضغوط من جانب أمريكا والكيان الصهيوني لعرقلة هذه المسيرة. وأضاف: الجمهورية الإسلامية الإيرانية تضي في طريقها الزاخر بالمفاخر بقوة وصلابة أكثر مما مضى، وتتابع أكثر فأكثر تنمية وتعزيز العلاقات مع الدول الاسلامية والجارة.

واعتبر جهود الحكومة الباكستانية في مسار إزالة التوتر وإرساء السلام والاستقرار في المنطقة بأنها جديرة بالتقدير، وأضاف: إننا على ثقة بأن حضوركم ودوركم المؤثر أنتم الإخوة في الإيمان في باكستان وسائر الأخوة المسلمين، من العراق وقطر إلى تركيا والسعودية، ستحبط محاولات أعداء الأمة الإسلامية لتهديد وضرب أمن المنطقة.

من جانبه، أعلن رئيس وزراء باكستان، في هذا الاتصال الهاتفي، تضامن الحكومة والشعب الباكستاني مع الحكومة والشعب الإيراني، وقال: نراقب التطورات الأخيرة في إيران عن كثب ذلك لأن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ليست بصفة دولة جارة، بل كدولة مهمة ومؤثرة في المنطقة والعالم تحظى بأهمية فائقة بالنسبة لنا.

وأكد شهباز شريف بأن باكستان تقف كما في الماضي إلى جانب البلد الصديق والشقيق إيران.

الأحداث الأخيرة في إيران استمرار لمحاولات أمريكا والصهاينة في حرب ال١٢ يوماً المفروضة

تدريجياً ويُسبب مشاكل. واعتبر تقديم خدمات نزيهة ومسؤولة لجميع أفراد المجتمع سمة أساسية للمسؤولين في النظام الإسلامي، وقال: إذا تعاملنا مع بعضنا البعض بهذه الطريقة، فسيُمهّد الطريق لحل جميع المشاكل وتذليل العقبات في البلاد. وأكد بالقول: واجبنا هو أن نكون مسؤولين عن دورنا في المناصب التي نتولاها.

وفي جزء آخر من خطابه، أشار الرئيس بزشكيان إلى أوامر آيات القرآن الكريم بشأن ضرورة صون كرامة الإنسان واحترامه.

الحضور الشعبي أحبط مرة أخرى مؤامرات الأعداء

في سياق آخر، اعتبر الرئيس بزشكيان، في اتصال هاتفي مساء الإثنين مع رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف، الأحداث الأخيرة في البلاد استمراراً لمحاولات أمريكا والكيان الصهيوني الفاشلة في حرب ال١٢ يوماً المفروضة ضد البلاد والشعب الإيراني، مُؤكّداً أن الحضور الملاييني والتاريخي للشعب الإيراني في إدانة مثيري الشعب المدبرين والعملاء، أحبط مرة أخرى مؤامرات ومخططات الأعداء.

وثقّن رئيس الجمهورية تضامن ودعم



الرئيس بزشكيان، مُؤكّداً ضرورة السعي لتحقيق هذا الهدف:

نبذل قصارى جهدنا لخدمة الشعب

للأجيال القادمة. وأكد الرئيس بزشكيان على أهمية معرفة ما نريد القيام به بمسؤولية في عملية المساءلة، وعملية الدفع، ومنهجية الأداء، وحتى في تحديد أهدافنا، قائلاً: إن الشعور بعدم المسؤولية يُضعف النظام والمجتمع

على الأداء" أمس الثلاثاء، اعتبر حل مشاكل معيشة الشعب أولوية مهمة للحكومة، وأكد: يجب أن نسعى جاهدين لتحقيق هذا الهدف. وتابع: يجب أن نشعر بالمسؤولية تجاه حل مشاكل المواطنين، ونأمل بأن نكون خداماً حقيقيين للوطن وقدوة حسنة

قال رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان: علينا جميعاً أن نبذل قصارى جهدنا لخدمة الشعب وحل مشاكله والوفاء بمسؤولياتنا. واعتبر الرئيس بزشكيان، في كلمته خلال مؤتمر "التخطيط والميزانية والأجور القائم

مُبدياً أسفه لعدم إلغاء مشاركة الكيان الصهيوني رغم ارتكابه جريمة إبادة جماعية..

عراقجي: الضغوط السياسية الصهيو-أمريكية سبب إلغاء مشاركتي بمنتدى دافوس

التطورات الدولية في جومليء بالألفة والثقة المتبادلة.

الشعب الإيراني عازم على صون سيادته

كما أجرى عراقجي، الإثنين، اتصالاً هاتفياً مع وزير خارجية الهيئة الحاكمة بأفغانستان أمير خان متقي، حيث أكد أن الشعب الإيراني عازم على صون سيادته الوطنية بوجه الإرهاب والتدخل الخارجي. واستعرض الجانبان، خلال هذا الاتصال، مسار العلاقات الثنائية بين إيران وأفغانستان بمختلف المجالات، ومنها الاقتصادية والتجارية، كما بحثا في سبل توسيع العلاقات الاقتصادية وتيسير التبادل التجاري بين البلدين. من جانبه، أدان وزير خارجية الهيئة الحاكمة في أفغانستان، أي تدخل أجنبي في شؤون دول المنطقة، وأعرب عن ثقته بأن الحكومة والشعب الإيرانيين قادران على تأمين بلادهما والدفاع عن سيادتهما الوطنية من خلال الوحدة والتماسك.

وختم عراقجي قائلاً: إن ازدواجية المعايير الفاضحة ما هي إلا دليل على الانحطاط الأخلاقي والإفلاس الفكري، للناس الحق في معرفة الحقيقة وتقييم الأمور بأنفسهم، فيما العار واللوم يقتصران على من يعتقدون خلاف ذلك.

توسيع العلاقات الاستراتيجية محور المحادثات مع فؤاد حسين

وكتب وزير الخارجية، الثلاثاء، في منشور على إنستغرام حول استضافة نظيره العراقي "فؤاد حسين": إن جوارنا مع العراق لا يقتصر على حدود جغرافية؛ بل إنه يشمل حدود الصداقة والتعاون والمصالح المشتركة. وتابع قائلاً: استضافنا يوم الأحد "فؤاد حسين"، وزير خارجية العراق البلد الشقيق والصديق لنا، وناقشنا توسيع العلاقات الاستراتيجية بين البلدين، وعملية تنفيذ الاتفاقيات السابقة، والأمن الإقليمي المشترك، وآخر

قائد القوات البرية مُؤكّداً أن الجنود هم العمود الفقري للقوات المسلحة:

١٠ أولوية للقوات البرية تدافع عن حدود البلاد

الاسبوع الماضي، قام متزعمو هذه الخلية، المرتبطون بشكل مباشر بمتزعمي الخلايا المقيمة في الولايات المتحدة والكيان الصهيوني، بتشكيل مجموعة عبر الفضاء الافتراضي، وتنسيق وتنظيم عناصرها المعادية في شكل فرق عملياتية وتسليحهم بجميع أنواع المعدات والاسلحة البيضاء والثارية لدخول ساحات الاضطرابات وتنفيذ اعمال عنف وتخريب مخلّة بالامن.

اعتقال المئات من العناصر الرئيسية المثيرة للشغب

كما اعتقلت القوى الامنية والاستخبارية في الشرطة والحرس الثوري، المئات من العناصر الرئيسية المثيرة للشغب والفوضى في الاحداث الاخيرة بالبلاد. حيث اعلنت وزارة الامن عن اعتقال ١٩٢ من العناصر الرئيسية الضالعة في الاحداث الارهابية الاخيرة في محافظة خراسان الرضوية الواقعة شمال شرق ايران.

من جانبها اعلنت العلاقات العامة لفيلق "بوالفضل (ع)" التابع للشرطة الثوري في محافظة لرستان غرب البلاد، عن اعتقال ١٣٤ من العناصر الميدانية والرئيسية المرتبطة بالشبكة الاميركية-الصهيونية النشطة في احداث الشغب والفوضى الاخيرة في المحافظة. كما اصدرت شرطة الامن العام في قوى الامن الداخلي بمحافظة زنجان بيانا اعلنت فيه اعتقال ١٥٠ من العناصر الرئيسية الضالعة في اعمال الفوضى والشغب في المحافظة.

قال قائد القوات البرية في الجيش: الجنود هم قدوة شباب المجتمع والعمود الفقري للقوات المسلحة في البلاد. وخلال احتفالية سيدنا علي الأكبر (ع) بن الإمام الحسين(ع) للجنود الشباب، وفي إشارة إلى أهمية العنصر البشري في بنية القوات المسلحة، قال العميد علي جهانشاهي: الجنود هم العمود الفقري للقوات المسلحة الإيرانية، وهم قدوة شباب المجتمع، لذلك يتوجب على القوات المسلحة تأمين أفضل الظروف لهم خلال خدمتهم.

وفي إشارة إلى دور الجنود في الظروف الراهنة، قال العميد جهانشاهي: يوجد اليوم ١٠ أولوية للقوات البرية جاهزة للدفاع عن حدود البلاد، واليوم في ظل الحرب المركبة وخصوصاً الحرب المعرفية على العقول التي يشهتها العدو ضد البلاد باستخدام الفضاء السيبراني، يعتبر ارتداء الزي العسكري الذي يرتديه الجنود مدعاة للفخر.

ضبط خلية لفرقة البهائية الارهابية

على صعيد آخر، اعلنت دائرة العلاقات العامة لفيلق "ثارالله" التابع لحرس الثورة الاسلامية بمحافظة كرمان، في بيان لها، عن تحديد وتفكيك خلية منظمة تتكون من عناصر من فرقة البهائية الضالة التي كانت ناشطة في اعمال الشغب الاخيرة وتعمل تحت امرة الكيان الصهيوني. وجاء في البيان: انه وبمجرد بدء اعمال الشغب والاضطرابات في ايران

حرس الثورة يفكك خلية لفرقة البهائية تعمل لصالح الكيان الصهيوني في كرمان

الشعب الإيراني عازم على صون سيادته الوطنية بوجه الإرهاب والتدخل الخارجي

مواجهته قضايا وتهم جنائية في سويسرا بسبب ارتكاب إبادة جماعية سافرة في غزة. وتابع: يمكن للمنتدى الاقتصادي العالمي أن يتظاهر بأنه يتخذ موقفاً أخلاقياً ظاهرياً إذا أراد ذلك؛ ولكن على الأقل يجب أن يكون ثابتاً في موقفه.

والخارجية تستنكر اتهامات الأرجنتين الباطلة ضد الحرس الثوري..

دعوى قضائية ضد مسؤولين أمريكيان ومؤسسة بهلوي الإرهابية



المحاميين قانونياً لتنظيم هذه الشكوى الرسمية وبالطبع، العدد في ازدياد.

الخارجية تستنكر اتهامات الأرجنتين

من جانبها، استنكرت وزارة الخارجية، في بيان أصدرته الاثنين، بشدّة القرار غير المبرر الذي اتخذته الأرجنتين بتوجيه اتهامات غير صحيحة إلى أحد اقسام الحرس الثوري. وجاء في البيان الصادر: تدين وزارة خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية بشدة القرار غير المبرر الذي اتخذته الأرجنتين بتوجيه اتهامات باطلة إلى قسم من الحرس الثوري، وتعدّه إجراءً يستهدف أمن ومصالح إيران الوطنية. وأضاف: إن القرار المخالف للأعراف والقانون الدولي الذي اتخذته حكومة الأرجنتين، تحت تأثير الإيحاءات والضغوط التي يمارسها الكيان الصهيوني المحتل والمركّب للإبادة، لا يلحق ضرراً جسيماً بالعلاقات الثنائية بين الأرجنتين وإيران فحسب، بل يرشّخ ايضاً سابقة خطيرة في العلاقات بين الدول، تتحمّل حكومة الأرجنتين وحدها المسؤولية القانونية والسياسية عن تبعاتها.

أعلن رئيس مركز المحامين والخبراء الرسميين ومستشاري شؤون الأسرة التابعين للسلطة القضائية "حسن عبدليان بور" عن صياغة وتقديم شكوى قانونية ضد مسؤولين أمريكيان، ومؤسسة بهلوي الإرهابية، ونحو خمسين فرداً وكياناً مؤثراً في أعمال الشعب الأخيرة.

وأفاد عبدليان بور، خلال مؤتمر صحفي، ان مركز المحامين والخبراء الرسميين ومستشاري شؤون الأسرة التابع للسلطة القضائية هو مؤسسة متخصصة في مجال الدفاع والخيرة، ويعتبر احداث العنف والارهاب الاخيرة بمثابة امتداد لحرب ال١٢ يوماً المفروضة، ويعدّ اليوم الأول لهذه الأحداث هو اليوم ١٣١ لهذا العدوان. وأضاف: في خضم أعمال الشعب الأخيرة، وقعت فاجعة لا تليق بالبلاد وشعبها ومنذ بداية الاحتجاجات، ميّز الشعب والنقابات العمالية وحراس الأمن والأجهزة القضائية بين الاحتجاجات وأعمال العنف والارهاب وبين الأعمال المزعزعة للامن العام.

واكمل: إلا أن الرئيس الأمريكي المجرم، ومسؤولي الكيان الصهيوني، وتنظيم بهلوي الإرهابي، قاموا بمصادرة هذه الاحتجاجات واستغلالها وجوّلوها الى أعمال شغب غير قانوني وعنّف. ووضح عبدليان بور أن مؤسسة بهلوي الارهابية قامت باستخدام الأموال المسروقة من الخزانة الوطنية الإيرانية لارتكاب جرائم القتل واثارة أعمال الشغب.

واضاف عبدليان بور: حتى الان قامت حوالي ٢٠٠ عائلة من عوائل الشهداء والضحايا بتوكيل مركز









### مهرجان الفنون التشكيلية..

#### تحول من المسابقة إلى «عيد وطني»

**الوفاق/** أعلن آيدين مهدي زادة، مدير عام مكتب الفنون التشكيلية يوم الإثنين ١٩ يناير، عن تحول مهرجان فجر الثامن عشر للفنون التشكيلية، من نموذج المسابقة التقليدي إلى تظاهرة شاملة تحت عنوان «العيد الوطني للفنون التشكيلية». مضيفاً أنه لن يعتمد المهرجان على الإعلان المفتوح والتحكيم ومنح الجوائز، بل سيجمع إنجازات العام الفنية من فعاليات شعبية وأعمال مفتوحة ومنسقة. وسيُقام الحدث بطابع متعدد الحلقات والأقسام، بمشاركة جميع المحافظات الـ ٣١، مع التركيز على العرض الجماعي للإبداعات المحلية في طهران والمحافظات.

### إيران.. إطلاق تطبيق «قرآن ديبا» للوصول السهل لفحوى القرآن

تطبيق «قرآن ديبا» من خلال التركيز على الفحوى والأدوات القرآنية يُعدّ من تطبيقات الهاتف الجوال والتي تتيح للمستخدمين الوصول إلى الآيات القرآنية، والترجمات، القصص، والأدوات الوظيفية المرتبطة بالقرآن. خلال السنوات الأخيرة، ومع الاقبال الكبير على استخدام الأجهزة الذكية، شهد سوق تطبيقات القرآن الكريم إزدهاراً ملحوظاً. صُممت هذه البرامج لتسهيل القراءة والتأمل والتواصل العميق مع الآيات الإلهية والمفاهيم القرآنية، ويركّز كل برنامج منها على خصائص محددة ويسعى لتلبية الاحتياجات المختلفة للمستخدمين.

وتطبيق «قرآن ديبا» من خلال توجهه الشامل وامتلاكه للأدوات المختلفة يُقدّم تجربة تفوق مجرد كونه مصحف إلكتروني. يهدف هذا التطبيق إلى نشر الثقافة القرآنية وإتاحة الوصول إلى الفحوى القرآني القيم، وتتمثل إمكانيات هذا التطبيق في احتواءه على النصّ الكامل للمصحف الشريف، وسهولة القراءة، والترجمة الصوتية للآيات الكريمة، والبيّث بجودة عالية، وضّمّه لدراسات حول الإعجاز القرآني، وموضوعات تفسيرية.

النظرة الاقتصادية، بنظرة علمية وثقافية، هم فرصة ثمينة للبلد. يجب أن نستفيد من هذه الفرص، الفن هو النواة المعنوية الرئيسية لإيران. أيضاً إذا نظرنا إلى النواة المعنوية لإيران، ففي الحضارة التي تمتد لألاف السنين، سنجد الفن بالتأكيد هو مركز ونواة الحضارة الإيرانية. وتابع صالح: كان تصور العالم عن إيران قبل النفط مرتبط بفنّها، فالجميع كانوا يعرفون إيران بفنّها، والفنان كجسر بين الحكومة والشعب لديه هاجس اجتماعي، والفن يريد خط اتصال اجتماعي أفقي وعمودي للمجتمع لبناء نظام تواصل.

#### الحوار البناء

وفي نفس السياق، قدّم مساعد وزير الثقافة مهدي شفيعي، التهانّي بمناسبة عيد المبعث النبوي الشريف وأعياد شعبان، وشكر الفنانين في مجالات الموسيقى والفنون التشكيلية والمسرحية وتعليم الفن والذين استجابوا لدعوة الحضور لهذا الاجتماع. وقال: في الحكومة الرابعة عشرة منذ البداية، وُضع التركيز على التفاعل والتواصل مع الفنانين، وكان الحوار من المبادئ المهمة، والمجتمع اليوم بحاجة للحوار أكثر من أي وقت مضى. وأضاف شفيعي: التغطية لقرارات الفن أكثر مما تنعكس في الرأي العام، ومن خلال عقد مثل هذه الاجتماعات نسعى ضمن التفاعل والحوار إلى المساعدة في زيادة العروض الفنية في المجتمع ليصل المجتمع إلى تماسك ملحوظ. ستدعم الحكومة بكل قوتها الفعاليات الثقافية والفنية وفناني هذه المجالات، والحفاظ على احترام مكانة هؤلاء الفنانين وإنتاج وعرض الأعمال الفنية، من نهج المجموعة الثقافية الحكومية. تأمل في السنوات القادمة أن تكون لدينا تخطيطات مناسبة في مجال إنتاج وعرض الأعمال الفنية خاصة على الصعيد الدولي.

#### مذاق الفنانون؟

كان تعزيز الدبلوماسية الفنية، وتنفيذ وثيقة الموسيقى كاملة، وتقديم الفنانين للأجيال الشابة والناشئين، والإهتمام بالمراكز البحثية وإنشاء معاهد بحثية خاصة بالفنون المسرحية، من أهم الهواجس التي طرحها الفنانين في هذا الاجتماع.

عارف: تتابع الحكومة بجدية طلب تأسيس معاهد بحثية للفنون المسرحية، وإنشاء تخصصات دراسية جديدة

صالح: الفنان كجسر بين الحكومة والشعب لديه هاجس اجتماعي

النقابية وقال: إذا لم يصل الحوار بين الحكومة والفنانين إلى لغة وموضوع مشترك، فلن نصل إلى نتيجة: نحن بحاجة إلى فن الحكم. كانت أهمية تعزيز المجلس الأعلى للثقافة والفن وتفعيل اللجان وفرق العمل التابعة له، نقطة مهمة ذكرها النائب الأول لرئيس الجمهورية لأهل الفن، وقال: تتابع الحكومة بجدية طلب تأسيس معاهد بحثية للفنون المسرحية، وإنشاء تخصصات دراسية جديدة، والمطالب الاقتصادية للناشطين والفنانين في المسرح والموسيقى والفنون المسرحية.

#### الفنان جسر بين الحكومة والشعب

من جهته، قال وزير الثقافة: مسألة الثقافة والفن في المجال فوق القطاعي تُدرس فقط بين الحين والآخر، والفنانون الذين يدرسون القضايا خارج

في أول تصنيف للفيفا لعام ٢٠٢٦،

## إيران في المركز العشرين واليابان تتراجع مرتبةً واحدة

الأمم الأفريقية. ومن الجدير بالذكر أن منتخبات إسبانيا والأرجنتين وفرنسا تحتل المراكز الثلاثة الأولى بين منتخبات الرجال. كما تصدر منتخبات إسبانيا وأمريكا وألمانيا للسيدات قائمة أفضل ثلاثة منتخبات في هذه الفئة. وارتقى فريق إيران للسيدات، بقيادة المدربة مرضية جعفري، مركزين ليحتل المركز ٦٨.

للمنتخبات المشاركة، حيث ارتقى منتخب السنغال من المركز التاسع عشر إلى المركز الثاني عشر بعد فوزه بالبطولة. كما ارتقى المغرب ثلاثة مراكز ليحتل المركز الثامن بعد أن كان في المركز الحادي عشر، وتمكن منتخب مصر، المنافس الآخر لإيران في كأس العالم ٢٠٢٦، من الصعود إلى المركز ٣١ عالمياً رغم احتلاله المركز الرابع في كأس

نوئي على المركز العشرين. وقد تزامن هذا مع تغييرات ملحوظة في تصنيف الفيفا، حيث تراجع المنتخب الياباني، متصدر القارة، مركزاً واحداً ليصبح في المركز التاسع عشر. كما تراجع المنتخب البلجيكي مركزاً واحداً، ليحل في المركز التاسع. وقد أدى تنظيم بطولة كأس الأمم الأفريقية إلى تغييرات كبيرة في تصنيف الفيفا

**الوفاق/** بينما حافظت إيران على المركز العشرين تراجعت اليابان – أول آسيا – الى المركز التاسع عشر وظلت إسبانيا في الصدارة، وبلجيكا – في مجموعة إيران بمونديال ٢٠٢٦ - في المركز التاسع. ونشر موقع الفيفا أول تصنيف للمنتخبات الوطنية لكرة القدم لعام ٢٠٢٦، والذي حافظ فيه منتخب إيران، بقيادة أمير قلعه

بفارق نقطة واحدة وفي التواني الأخيرة للمباراة،

### المنتخب الياباني يفوز على نظيره الإيراني بكرة اليد

السعودية في المجموعة الرابعة من دور المجموعات بنتيجة ٢٤-٢٢. وفي المباراة الثانية، حقق فوزاً كبيراً على أستراليا بنتيجة ٣٩-١٩، ويمكن التعادل كافياً في المباراة الثالثة لتأهله إلى الدور التالي. هذا وتقام بطولة آسيا الثانية والعشرون لكرة اليد للفئة من ١٥ يناير إلى ٢٩ يناير في الكويت، وستأهل أفضل أربعة فرق في هذه البطولة إلى بطولة كأس العالم ٢٠٢٧ التي تستضيفها ألمانيا.

الأخيرة، وفي التواني الثماني الأخيرة، وبينما كانت النتيجة تشير الى التعادل بـ ٢٩-٢٩، سجل المنتخب الياباني هدف الفوز. وفي الجزء الأخير من الثانية، سدّد لاعب المنتخب الإيراني، بوريا نوروزي نجاد، كرة قوية نحو المرى الياباني، لكن الحكم ألغى الهدف لإنهاء وقت المباراة، لُيْمْنِي المنتخب الإيراني بهزيمة قاسية بفارق نقطة واحدة فقط بالوقت القاتل. وكان منتخب إيران لكرة اليد قد خسر أمام

وخسرت إيران بنتيجة ٢٩-٣٠، لتخسر بذلك فرصة التأهل إلى الدور الثاني والتأهل إلى دور الثمانية والمشاركة في بطولة كأس العالم. وكان المنتخب الإيراني بقيادة المدرب رافائيل كاستيلو قد أنهى الشوط الأول من المباراة بتقدمه بنتيجة ١٥-١٣. وفي الشوط الثاني، سيطر المنتخب الإيراني على مجريات المباراة أمام نظيره من شرق آسيا لمدة عشرين دقيقة، لكن فارق الأهداف بدأ يتضاءل في الدقائق

**الوفاق/** تلقى المنتخب الإيراني لكرة اليد هزيمة مريرة أمام نظيره الياباني في المباراة الثالثة والأخيرة من دور المجموعات في بطولة آسيا، وذلك في غضون التواني الأخيرة، ليخسر فرصة التأهل إلى الدور الثاني ومن ثم التأهل إلى بطولة العالم. فقد واجه المنتخب الإيراني لكرة اليد نظيره الياباني في المباراة الثالثة والأخيرة من دور المجموعات في النسخة الثانية والعشرين من بطولة آسيا للرجال الجارية في الكويت،

بعد التأخير لفترة ١٠ أيام،

### إيطاليا تصدر تأشيرات الدخول الى المتزلجين الإيرانيين

إيران كل من «صدف ساوه شمشكي ومحمد كيادربندساري» في التزلج الألي، و«سمانة بيرامي باهر ودانيال ساوه شمشكي» في التسلق على الجبال. وكان من المقرر أن يتوجه المتزلجون الإيرانيون إلى إيطاليا يوم السبت ١٠ يناير للتدريب قبل المشاركة في الأولمبياد، إلا

أنهم واجهوا مشاكل في الحصول على التأشيرات، ومع ذلك صدرت أخيراً تأشيرة دخول الفريق الإيراني للمشاركة في الألعاب. هذا ولا يزال موعد سفر الفريق غير معروف، وتتابع اللجنة الأولمبية الوطنية الإجراءات اللازمة في هذا الشأن.

**الوفاق/** حصل المنتخب الإيراني للمتزلج على تأشيرة الدخول الى إيطاليا، وذلك للمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية الشتوية ٢٠٢٦. حيث سُتقام دورة الألعاب الأولمبية الشتوية ٢٠٢٦ في إيطاليا في الفترة من ٦ فبراير إلى ٢٢ مارس، حيث سيمثل



## لقاء النائب الأول لرئيس الجمهورية ووزير الثقافة مع جمع من الفنانين

# الفن جسر يجمع الحكومة بالمجتمع لرسم مستقبل الثقافة



معاون النائب الأول لرئيس الجمهورية في الشؤون الثقافية والاجتماعية، ومجموعة من المسؤولين. تولى إدارة وتنظيم هذا الاجتماع، الممثل والمخرج ومدير الفنون المسرحية السابق في وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامية ومساعدته في الشؤون الفنية مهدي شفيعي، في لقاء لم يكتب بكونه منصّةً للحديث، بل تحوّل إلى مساحة للحوار الصريح والتفكير المشترك. هذا اللقاء، الذي جمع أطرافاً فنية متنوّعة في مؤسسة رودكي بطهران، لم يكن مجرد حدث بروتوكولي، بل كان محاولة جادة لردم الفجوة بين السياسة والإبداع، والبحث عن لغة مشتركة تعيد للفن دوره كجسر بين الدولة والمجتمع، وتؤسس لمرحلة جديدة من التعاون القائم على الثقة والرؤية المشتركة.

#### تعزيز المنظمات النقابية

النائب الأول لرئيس الجمهورية، في حين أن كلماته كانت تتجاوز الوعود المعتادة، كانت تنبعث منها رائحة النقد داخل الخطاب والدعوة إلى «لغة مشتركة». وأشار عارف في كلمته إلى إستراتيجيات الحكومة الرابعة عشرة المهمة في تعزيز المنظمات

**الوفاق/** في ظلّ أجواء تستدعي الوحدة بعد فترة من التحديات، إجتمع أهل الفن والإبداع مساء الإثنين ١٩ يناير، مع النائب الأول لرئيس الجمهورية الدكتور محمد رضا عارف ووزير الثقافة والإرشاد الإسلامي سيد عباس صالح، ومساعدته في الشؤون الفنية مهدي شفيعي، في لقاء لم يكتب بكونه منصّةً للحديث، بل تحوّل إلى مساحة للحوار الصريح والتفكير المشترك. هذا اللقاء، الذي جمع أطرافاً فنية متنوّعة في مؤسسة رودكي بطهران، لم يكن مجرد حدث بروتوكولي، بل كان محاولة جادة لردم الفجوة بين السياسة والإبداع، والبحث عن لغة مشتركة تعيد للفن دوره كجسر بين الدولة والمجتمع، وتؤسس لمرحلة جديدة من التعاون القائم على الثقة والرؤية المشتركة. كما حضر الاجتماع سيد ضياء هاشمي



الاسبوع السابع عشر للدوري الإيراني بكرة السلة،

## استقلال في الصدارة بعد تحقيق فوزه الثاني على التوالي

**الوفاق/** بعد توقفه لمدة اسبوع، استؤنف الدوري بإقامة ٤ مباريات ضمن الجولة السابعة عشر من الدوري الإيراني الممتاز لكرة السلة للرجال، وحافظ فريق استقلال على صدارته بفوزه الثاني على



وشهدت هذه المباريات فوز كل من شهرداري غرغان على نفت آبادان وفوز نفت زاغرس جنوبي جهرم على باس آبادان وفوز استقلال طهران على بترونيين ماهشهر وأخيراً فوز غلنور اصفهان على رعدبافند هوائي اصفهان، هذا وكانت قد جرت في يوم سابق مباراة واحدة اسفرت عن فوز كاله مازندران على مهكل البرز. فقد أقيمت مباراة نفت آبادان وشهرداري غرغان على ملعب الأول، وتمكن فريق شهرداري

غرغان من الفوز بنتيجة ٩٤-٨٧. كما واجه استقلال فريق بتروين، متبذل الترتيب، وفاز عليه بنتيجة ٧٩-٧٤. وهذا هو الفوز الثاني لاستقلال في النصف الثاني من الموسم، ويتساوى الآن في النقاط مع فريق كاله مازندران وشهرداري غرغان، ويتصدر الترتيب. هذا وخسر فريق رعد بفافند هوائي أمام فريق غلنور اصفهان بنتيجة ٧٤-٧٠، بينما فاز فريق نفت زاغرس الجنوبي على فريق باس كردستان بنتيجة ٧٩-٨٤. وفي مباريات هذه الجولة من الدوري الإيراني الممتاز لكرة السلة، كان فريق طليعت في حالة استراحة.





مدير عام التراث الثقافي في زنجان:

## سياحة الأطفال أحد أهم مجالات السياحة الثقافية في إيران

**الوطن/** صرح مدير عام التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية في محافظة زنجان قائلاً: «إنّ تطوير سياحة الأطفال والياّفين يُعدّ من أهمّ وأحدث المناهج لتحقيق الاستفادة الثقافية». وقال سيد ميكائيل موسوي: إنّ سياحة الأطفال مفهوم يتجاوز مجرد التخطيط لترفيههم؛ فهذا الفرع من السياحة، يهّجه التعليمي والثقافي والتدريبي، يسعى إلى تنشئة جيل أكثر وعياً وإبداعاً ومسؤولية تجاه البيئة والتراث الثقافي. وأضاف موسوي: «يمكن أن تشكل الجولات التعليمية في المتاحف، وورش العمل الحرفية للأطفال، وبرامج السياحة الطبيعية التي تركز على الطفل، أو زيارات القرى السياحية المستهدفة، برنامجاً جيّداً لسياحة الأطفال». وقال: «كل تجربة سفر يمر بها الطفل تُهدّ الطريق لتعليم غير مباشر للثقافة والتاريخ والبيئة والنشاط الاجتماعي. كما إن التعليم والتجربة والمتعة معاً هي إحدى السمات المميزة لسياحة الأطفال، والرابط الطبيعي بين التعليم والترفيه». وأضاف: «إن تنظيم فعاليات سياحية للأطفال يُسهم بدور هام في تعزيز الحيوية الاجتماعية، وإبراز المكانة الثقافية للمدينة، ودعم السياحة». وقال: «ينبغي تعريف الأطفال بالمعالم التاريخية والثقافية والطبيعية لمحافظة زنجان بلغةً وأسلوب يناسب الأطفال، وتعليمهم مبادئ التواجد المسؤول في الطبيعة منذ نعومة أظفارهم». وأشار موسوي قائلاً: «إن تشجيع سياحة الأطفال في محافظة زنجان يُسهم في التنمية المستدامة للسياحة والحرف اليدوية، ويُهدّد الطريق لمزيدٍ من الازدهار في هذين المجالين».



## تسجيل ستة معالم تاريخية في كرمانشاه بقائمة التراث الوطني

**الوطن/** أعلن مدير عام التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية في كرمانشاه عن تسجيل ستة معالم تاريخية وطبيعية في محافظة كرمانشاه ضمن قائمة التراث الوطني. وقال داريوش فرماني: في اجتماع مجلس التسجيل التابع لوزارة التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية، تمت الموافقة على تسجيل ستة معالم تاريخية في المحافظة ضمن قائمة التراث الوطني، تشمل أربعة معالم تاريخية ومعلمين طبيعيين في محافظة كرمانشاه. وأضاف فرماني: في هذا الاجتماع، تم الاتفاق على تسجيل المعالم التاريخية لبيت معتضدي، وبيت المرجوم آيت الله سيدمرتضى نجومي، وبيت نوري، ومبنى جمارك كرمانشاه القديمة. وأضاف: كما تم تسجيل الكهف التاريخي المجاور لتمثال الدب في كرمانشاه ضمن قائمة التراث الطبيعي للبلاد. وقال فرماني: كما تم الاتفاق في هذا الاجتماع على تسجيل كهف «دست كند خالو حسين» في منطقة بابنغان بمدينة باوه ضمن قائمة التراث العالمي للبلاد. وقد تم تحديد أكثر من ٢٠٠ أثر تاريخي وطبيعي في محافظة كرمانشاه، منها أكثر من ٢٢٠ أثر مسجل في قائمة التراث الوطني.

## أردكان.. من مدينة عبور إلى وجهة إقامة سياحية في النوروز القادم

**الوطن/** يعزّم نائب التنمية في محافظة أردكان، تعزيز مكانتها في أذهان المسافرين من خلال خارطة طريق شاملة هذا العام عشية عيد النوروز القادم. وقال محسن طالي: تعزّم أردكان، المدينة العريقة التي يعود تاريخها إلى آلاف السنين في شمال يزد، والتي عُرفت لسنوات طويلة بأنها البوابة الشمالية لمحافظة يزد ومحور عبور، تعزيز مكانتها في أذهان المسافرين من خلال خارطة طريق شاملة هذا العام عشية عيد النوروز القادم، والتحول من مدينة عبور إلى وجهة إقامة سياحية. وأضاف طالي: الهدف من هذه الخطة هو تحويل التوقف الإلزامي للمسافرين إلى خيار للإقامة وخلق تجربة سياحية لا تُنسَى من الضيافة الصحراوية؛ وهو تحول بدأ بإصلاح شامل للبنية التحتية للمدخل والإقامة. وقال طالي: ينصّب تركيزنا الأساسي على تنظيم الانطباع الأول الذي يتلقاه المسافر عن مدينة أردكان، حيث يجب تحويل حالة عدم الاستقرار إلى فرصة لجذب السيّاح وإرشادهم. وأعلن عن إنشاء محطات مجهزة عند المدخلين الرئيسيين للمدينة، وكذلك عند مداخل المناطق التاريخية في خرائق وعقدا؛ محطات توفر، بوجود مرشدين سياحيين مدربين، كتيبات سياحية شاملة للمسافرين، وترشدهم إلى أفضل المصارات السياحية. وأضاف طالي: يشمل هذا المشروع الضخم أيضاً مراجعة شاملة لتصميمات الطرق المزدحمة، وحظر مرور المركبات الثقيلة على محور يزد-طبس. كما صرح مجاهد كراسي، رئيس دائرة التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية في أردكان، قائلاً: هدفنا هو تحويل الزيارات السياحية من مجرد تجربة عادية إلى تجربة رائعة ومذهلة. واعتبر تجهيز الخانات التاريخية بآماكن إقامة صديقة للبيئة، ومعالجة أوجه القصور في الخدمات الأساسية، مثل نقص المرافق الصحية، من الأولويات. أردكان، بنسجها التاريخي من الطوب، ومسجد جامع، وقلعة وخان خرائق، والكتبان الرملية، والحرف اليدوية المتنوعة، مستعدة لجعل عيد النوروز القادم نقطة تحول في تجربة السفر إلى الصحراء الإيرانية.

تحظى بأجمل ما يكون من المناظر الطبيعية؛

## قرية دوسنك في خرم آباد.. مساكن متدرجة وشلالات خلابة



المنطقة، ببناء مساكن طينية لانفسهم بجانب المقلع، وبذلك حصلت القرية الحالية على اسم «قرية دوسنك». هذا ويوجد شلالان في المنطقة، ومعلم ارك ونوجيان، هما طبيعيان وجميلان للغاية، تحيط بهما في الربيع والصيف مختلف النباتات والزهور بأروغ الالوان، وتوجد عند شلال نوجيان بئى تحتية سياحية. كما ان موقع تقطيع الصخور، الواقع بين آثار لقلع قديمة، يعتبر معلماً سياحياً جاذباً للكثير من الزائرين، وفي هذا المكان أيضاً عثر في اعمال التنقيب على فخاريات تعود لحضارات قديمة وعلى بقايا معبد يعود لثلاثة آلاف سنة مضت.

في جنوبها الغربي. وهذه القرية، التي تشكل باحة كل منزل فيها سطح المنزل في اسفله، تعود للعصر الحديدي والتي أثارت القدر وتحظى بمناخ معتدل في الربيع والصيف، وبارد وجاف في الشتاء. القرية سميت «قرية دوسنك» في الحقبة البهلوية الاولى، واسمها السابق «أوشه»، وكانت تقع أسفل القرية الحالية بمسافة كيلومترين، وعندما خطط مهندسو السكك الحديد مد خط لسكة الحديد في الوادي، بحثوا عن مقالع للصخور واصبحت القرية موقعاً لتقطيع الحجر وصنع جسور للقطار، وبمرور الوقت، قام عمال السكك الحديد، الذين عملوا يومياً على تقطيع صخور مقلع

العام ٢٠٠٣م، تضم مقتنيات وأدوات مصنوعة من خليط النحاس والقصدير تعود للعصر الحديدي والتي أثارت القدر الكبير من اهتمام وتعجب علماء الآثار، وتعتبر من أندر الكنوز النحاسية القصديرية في العالم. علما انه جرت لحد الآن ست عمليات تنقيب في هذا الموقع، وتوجد بعض المقتنيات المكتشفة في محيط (باتخت) بقرية الحجارين، محفوظة في متحف مدينة خرم آباد. قرية دوسنك هي جزء من مدينة خرم آباد وتبعد مسافة ٥٥ كيلومترا عن المدينة، ومركز لريستان، ويقع جبل تاف في شرق وجنوب شرق القرية، وجبل هشتاد بهلو

تقع قرية دوسنك في مدينة خرم آباد وفي حدود شلالات نوجيان وارك، التي اشتهرت أيضا بتسمية «ماسولة». قرية دوسنك هي قرية بنيت بصورة متدرجة على سفح الجبل، وتحظى بأجمل ما يكون من المناظر الطبيعية ويقصدها الكثير من السائحين في معظم أشهر السنة. ويوجد أسفل هذه القرية وادٍ جميل، وتملأ القرية الغيوم الكثيفة بعد اي هطول للامطار، وكأنها بحر من الغيوم، وهي ظاهرة طبيعية نادرة في البلاد. من جهة اخرى اشتهرت قرية دوسنك في المحافل العلمية باحتوائها على مساحة اثرية في جانبها الشمالي تم اكتشافها في

## قريباً.. تسجيل قرية «بهده» كقرية سياحية عالمية

يهدف للترويج لهذه القرية المدرج على جدول الأعمال. وأضافت زاهدي: تم إعداد دراسات لقرية بهده السياحية في مدينة بارسيان، وتعزّم هذه المديرية استخدام إمكانيات القرية لإعداد ملف للتسجيل والتعريف بها كقرية سياحية عالمية. وصرحت زاهدي بأن تشكيل «لجنة تنمية السياحة في قرية بهده» مدرّج أيضاً على جدول الأعمال لتطوير البرامج المرتقبة، وقالت: يتم تشكيل هذه اللجنة بهدف الاستفادة من قدرات المنظمات والمؤسسات الأخرى التي يمكنها المساهمة في

هذه المديرية، بالاستفادة من إمكانيات قرية بهده السياحية، على إعداد ملف لتسجيلها وتقديمها كقرية سياحية عالمية. وقالت فرزانه زاهدي في اجتماع عُقد بحضور نواب رؤساء السياحة والحرف اليدوية والتراث الثقافي في مديرية التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية في هرمزغان، وبحضور مجموعة من الاستشاريين، بهدف تطوير السياحة وتقييم قدرات قرية بهده المستهدفة سياحياً، إن: تقييم قدرات التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية في قرية بهده



**الوطن/** صرحت رئيسة قسم السياحة في مديرية التراث الثقافي بمحافظة هرمزغان قائلة: تعمل

### تقرير مصور



**الوطن/** يقع منتجع ألوارس للتزلج على المنحدرات العالية لجبل سيلان، على بُعد ١٢ كيلومترا من قرية ألوارس و٢٤ كيلومترا من مدينة سرعين. يقع المنتجع على ارتفاع ٣٢٠٠ متر فوق سطح البحر، وبما أن ذوبان الثلوج في هذه المنطقة يكون بطيئاً جداً، فيُمكن الاستفادة منها لمدة تتراوح بين ستة وثمانية أشهر سنوياً، ما يجعله أول منتجع تزلج في إيران من حيث المساحة. ويجري حالياً تجهيز المنتجع لاستضافة المسابقات الدولية وبطولة التزلج الوطنية ومهرجان السياحة الشتوية في شهر فبراير.

## منتجع ألوارس للتزلج يستضيف مسابقات دولية ومهرجان السياحة الشتوية





## ● أخبار قصيرة

**مسيرّة صهيونية تقصف بلدة زبقيين بجنوب لبنان**

قصفت طائرة مسيرة صهيونية فجر الثلاثاء هدفاً في محيط بلدة زبقيين في جنوب لبنان. بدوره، قال الجيش الصهيوني في بيان إنه «هاجم أحد أفراد حزب الله في تلك المنطقة».

بأثني ذلك ضمن خروقات صهيونية متواصلة لاتفاق وقف إطلاق النار الساري منذ ٢٧ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٤. ومساء الاثنين، شنت الطائرات الحربية الصهيونية سلسلة غارات جوية استهدفت بلدات أنصار ووادي برغز والمحمودية والزراية جنوبي لبنان.

وخلفت خروقات العدو الصهيوني للاتفاق مئآت القتلى والجرحى اللبنانيين، كما تواصل احتلال ٥ تلال لبنانية استولت عليها في الحرب الأخيرة، مما يضاف إلى مناطق لبنانية أخرى تحتلها منذ عقود.

**مسؤول أمريكي: نحن في «حرب نشطة» مع فنزويلا للسيطرة على نفطها**

قال السيناتور الأمريكي عن ولاية كنتاكي راند بول في حديث لقناة NBC إن الولايات المتحدة في حالة حرب نشطة مع فنزويلا للسيطرة على نفطها.

وقال السيناتور خلال المقابلة التي أجريت يوم الأحد: «هذا فعل حرب.. يهدف إلى الاستمرار في الحصول على نفطهم، إنها حرب مستمرة من أجل توزيع هذا النفط.. ما زلت أمل أن تحل الأزمة، لكننا لنزال في حالة حرب نشطة مع فنزويلا». وأضاف راند أن الولايات المتحدة فرضت حصاراً بحرياً كاملاً على سواحل فنزويلا، ونشرت مئات السفن الحربية قبالة شواطئها.

**سيئول تؤكد ضرورة العودة للاتفاق العسكري مع بيونغ يانغ**

قال المتحدث باسم وزارة التوحيد الكورية الجنوبية يون مين هو، إن وزارته ترى ضرورة للعودة إلى الاتفاقية العسكرية بين الكوريتين لإزالة التوتر.

وأضاف المتحدث، في إفادة صحفية: «يتلخص الموقف الحالي، في ضرورة العودة للعمل باتفاقية ١٩ سبتمبر/أيلول (٢٠١٨) حول تخفيف التوترات العسكرية وبناء الثقة. لتحقيق ذلك يتم التشاور مع المؤسسات ذات العلاقة».

تم خلال لقاء قمة بين الكوريتين في ٢٧ أبريل/نيسان عام ٢٠١٨ عند معبر بانمونجوم الحدودي، التوصل إلى اتفاق لاستعادة السلام وإنهاء جميع الأعمال العدائية، بما في ذلك نشر وإرسال المواد الدعائية. إلا أن إرسال المنشورات الدعائية نحو كوريا الشمالية من قبل نشطاء كوريين جنوبيين تسبب مرات كثيرة في توتر العلاقات بين الكوريتين.

## سلام واشنتن المزيّف

# انقلاب ترامب على النظام الدولي.. مجلس سلام يُكرّس الهيمنة ويُقصي فلسطين

**إعلان ترامب عن تأسيس هيئة قرار عالمية خارج الأمم المتحدة يُعد انقلاباً على النظام الدولي، ومحاولة لإلغاء أي دور للتعددية أو الشرعية الدولية**

استمرارها رهناً برضا الرئيس الأميركي. أما القرار النهائي فيبقى بيد ترامب وحده، ما يعني أن المجلس ليس سوى أداة لتكريس سلطته الشخصية على النظام الدولي. هذه البنود تكشف أن المجلس ليس مؤسسة دولية حقيقية، بل مشروع شخصي يهدف إلى إعادة تشكيل النظام العالمي بما يخدم مصالح الولايات المتحدة، ويقضي أي دور جماعي أو تعددي في اتخاذ القرار.

**الهيمنة الأميركية وإقصاء الأمم المتحدة**

إعلان تأسيس هيئة قرار عالمية خارج الأمم المتحدة يعكس بوضوح رغبة واشنطن في التخلص من القيود التي تفرضها الشرعية الدولية. فالأمم المتحدة، رغم ضعفها، تبقى ساحة يمكن للدول الصغيرة والمتوسطة أن تُسمع صوتها فيها، وأن تُمارس بعض الضغط عبر التحالفات والتصويت. لكن في المجلس الجديد، تُلغى هذه الإمكانية تماماً، إذ يصبح القرار النهائي بيد الولايات المتحدة وحدها. هذا يعني أن النظام الدولي سيتحوّل إلى نظام أحادي القطب، حيث تُفرض القرارات وفقاً لمصالح واشنطن، دون اعتبار لمصالح الشعوب أو القوانين الدولية.

إنها خطوة تعكس عقلية الهيمنة التي لطالما ميّزت السياسة الأميركية، لكنها اليوم تأخذ شكلاً أكثر وضوحاً وصراحة، عبر إلغاء أي دور للأمم المتحدة وتحويل النظام الدولي إلى أداة بيد رئيس واحد.

المنظمة إطاراً جامعاً للدول، يهدف إلى منع الحروب وتحقيق السلم والأمن الدوليين. ورغم الانتقادات المتكررة لأليات عملها، خصوصاً حق النقض (الفيتو) الذي منح الدول الخمس الكبرى سلطة تعطيل القرارات، إلا أن الأمم المتحدة بقيت المرجعية الشرعية الوحيدة لإدارة النزاعات الدولية. لكن الولايات المتحدة، منذ نهاية الحرب الباردة، سعت إلى تجاوز هذا الإطار، عبر التدخلات العسكرية المباشرة أو عبر تشكيل تحالفات خارج مظلة الأمم المتحدة، كما حدث في غزو العراق عام ٢٠٠٣. إعلان ترامب اليوم بأنّ امتداداً لهذا المسار، لكنه أكثر خطورة لأنه يسعى إلى إلغاء دور الأمم المتحدة بشكل كامل، واستبداله بهيئة جديدة تخضع لإرادة واشنطن وحدها.

**ميثاق مجلس السلام – بين الشعارات والواقع**

المسودة التي كشف عنها ترامب تتحدث عن «تحقيق سلام دائم في مناطق النزاع»، لكن الشروط الموضوعة تكشف أن الهدف الحقيقي ليس السلام، بل الهيمنة المالية والسياسية. فالشرط المالي يوجب دفع أكثر من مليار دولار نقداً للحصول على عضوية دائمة، ما يحوّل المجلس إلى نادي للأغنياء.

بالنسبة للعضوية المؤقتة للدول التي لا تدفع تحصل على عضوية ثلاث سنوات فقط، قابلة للتجديد بقرار شخصي من ترامب، ما يجعل

الوفاق/ يشهد العالم اليوم منعطفاً خطيراً في مسار العلاقات الدولية، بعد إعلان دونالد ترامب عن تأسيس هيئة قرار عالمية خارج إطار الأمم المتحدة، في خطوة وُصفت بأنها انقلاب على النظام الدولي القائم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. هذه المبادرة التي جاءت تحت مسمى «مجلس السلام»، ليست مجرد محاولة لإعادة صياغة أدوات إدارة النزاعات، بل هي مشروع لإعادة هندسة النظام العالمي بما يضع الولايات المتحدة في موقع الهيمنة المطلقة، ويقضي المنظمة الأممية التي شكّلت لعقود المرجعية الأساسية للعلاقات بين الدول.

إن خطورة هذه الخطوة تكمن في أنها لا تستهدف فقط إعادة ترتيب موازين القوى، بل تسعى إلى تحويل النظام الدولي إلى نادي مالي مغلق، إذ تُشترط العضوية الدائمة بدفع مبالغ مالية ضخمة، فيما تُترك الدول غير القادرة على الدفع رهينة لقرار الرئيس الأميركي وحده. وفي هذا السياق، يصبح من الضروري قراءة هذه التطورات بعمق، وتحليل أبعادها السياسية والاقتصادية والقانونية، مع التركيز على انعكاساتها على القضية الفلسطينية التي لطالما كانت ساحة اختبار للسياسات الأميركية في الشرق الأوسط.

**خلفية تاريخية للنظام الدولي والأمم المتحدة**

منذ تأسيس الأمم المتحدة عام ١٩٤٥، شكّلت

## الأمن الداخلي الأمريكي يعتقل آلاف المهاجرين في ولاية «مينيسوتا»



اعتقل الأمن الداخلي الأمريكي، آلاف المهاجرين في مدينة مينيابوليس بولاية مينيسوتا وذلك ضمن ما تسمى بـ«حملة إدارة دونالد ترامب المستمرة ضد الهجرة».

وأصدرت وزارة الأمن الداخلي الاثنين

قائمة ببعض أسماء المعتقلين، دون تقديم تفاصيل إضافية حول طبيعة الجرائم المرتكبة، وفقاً لصحيفة «ذا هيل».

إلى ذلك، أعلنت وزيرة الأمن الداخلي الأمريكي، كريستي نويم، الإثنين، في مدونة لها عبر منصة إكس قولها: «لقد اعتقلنا

**انعكاسات المشروع على القضية الفلسطينية**

القضية الفلسطينية كانت دائماً مرآة للسياسات الأميركية في الشرق الأوسط. فمنذ عقود، استخدمت واشنطن حق النقض في مجلس الأمن لحماية كيان العدو من أي إدانة أو مساءلة دولية. واليوم، مع تأسيس مجلس السلام الجديد، تصبح هذه الحماية أكثر قوة، إذ يُلغى أي دور للأمم المتحدة، ويُمنح ترامب وحده سلطة تحديد مسار القرارات. هذا يعني أن أي محاولة فلسطينية للحصول على اعتراف دولي أو قرار يُدين الاحتلال الصهيوني ستواجه بجدار أميركي صلب، إذ لا توجد آلية للتصويت أو التفاوض، بل قرار فردي صادر عن الرئيس الأميركي.

لكن في المقابل، يمكن القول إن هذه الخطوة تكشف بوضوح الوجه الحقيقي للسياسة الأميركية، وتُسقط أي ادعاء بالحياد أو السعي لتحقيق السلام. وهذا قد يُشكّل فرصة للفلسطينيين وحلفائهم لإعادة بناء خطابهم السياسي على أساس فضح الهيمنة الأميركية، وكشف أن ما يُسمى «مجلس السلام» ليس سوى أداة لحماية الاحتلال وتكريس الظلم.

**البُعد القانوني والسياسي للمجلس الجديد**

من الناحية القانونية، تأسيس هيئة قرار عالمية خارج الأمم المتحدة يُعد انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي، الذي يعترف بالأمم المتحدة كمرجعية وحيدة لإدارة العلاقات بين الدول. ويتميز المجلس الجديد بغياب الشرعية فهو لا يستند إلى أي اتفاق دولي، بل إلى قرار فردي صادر عن رئيس دولة واحدة، وكذلك يُعد اشتراط دفع مبالغ مالية للحصول على العضوية انتهاكاً لمبدأ المساواة بين الدول، كما أن تركيز القرار بيد شخص واحد يُبغّي أي مفهوم للتعددية أو الديمقراطية الدولية.

**فلسطين بين التحدي والفرصة**

رغم خطورة المشروع الأميركي، إلا أنه يُشكّل أيضاً فرصة للفلسطينيين لإعادة صياغة خطابهم السياسي. فإعلان ترامب يُظهر بوضوح أن الولايات المتحدة ليست وسيطاً محايداً، بل طرفاً متحازاً بالكامل للعدو الصهيوني.

هذا يُتيح للفلسطينيين فرصة لتوحيد صفوفهم، وبناء تحالفات دولية جديدة خارج إطار الهيمنة الأميركية، عبر التواصل مع الدول التي ترفض المشروع الجديد، مثل الصين وروسيا ودول الجنوب العالمي.

كما يمكن للفلسطينيين استخدام هذا الإعلان كدليل على أن ما يُسمى «عملية السلام» لم يكن سوى غطاء للهيمنة الأميركية، وأن الحل الحقيقي يكمن في مقاومة هذه الهيمنة، لا في التفاوض تحت شروطها. ختاماً إعلان ترامب عن تأسيس هيئة قرار عالمية خارج الأمم المتحدة يُعد انقلاباً على النظام الدولي، ومحاولة لإلغاء أي دور للتعددية أو الشرعية الدولية. إنه مشروع يهدف إلى تكريس الهيمنة الأميركية، وتحويل النظام العالمي إلى أداة بيد رئيس واحد، يفرض قراراته وفقاً لمصالحه الشخصية والمالية. لكن هذه الخطوة، رغم خطورتها، تكشف بوضوح الوجه الحقيقي للسياسة الأميركية، وتُسقط أي ادعاء بالحياد أو السعي لتحقيق السلام. بالنسبة لفلسطين، قد تكون هذه فرصة لإعادة بناء خطابها السياسي على أساس فضح الهيمنة الأميركية، وتوحيد صفوفها في مواجهة مشروع يسعى إلى تكريس الاحتلال وإلغاء أي دور للشعوب في تقرير مصيرها.

## العراق يؤكد تأمين الحدود مع سوريا بالكامل

أكد وزير داخلية العراق عبد الأمير الشمري وقائد عمليات الأنبار بالحشد الشعبي قاسم مصبح في بيان أن حدود العراق مع سوريا مؤمنة بالكامل وتحت السيطرة،



مشددين على أن أي محاولة للتقرب من الشريط الحدودي ستواجه برّحازم.

وقال الشمري في تصريح صحفي: «تتربق وتنايع يومياً ما يجري في سوريا، وقد توقعنا هذه الأحداث قبل ٣ سنوات»، مبيّناً أن «إجراءات فنية وعسكرية كبيرة اتخذت لتحصين الحدود الدولية وبالخصوص مع الجانب السوري». وأضاف، أن «الوزارة أنجزت حفر خندق شقي بمساحة ٦٢٠ كم على طول الحدود، مع نشر منظومة كاميرات حرارية متطورة تعمل ليلاً ونهاراً في النقاط الحدودية كافة»، مؤكداً أن «أي تقرب من الحدود العراقية سيواجه بفتح النار». وتابع الشمري أن «قطعاتنا المرابطة على الحدود كافية وجميعها مسلحة بالعدة والعدد، فضلاً عن وجود قطعات احتياط جاهزة للتدخل الفوري لأي أمر طارئ»، مشيراً إلى أن «جميع الجهود الأمنية مستنودة بإسناد مباشر من طيران الجيش والقوة الجوية».

وختم وزير الداخلية بالقول: «حدودنا العراقية مؤمنة بالكامل ولسنا قلقين، والقوات في أعلى مستويات الجاهزية». من جهته، أكدت قوات الحشد الشعبي، أن الحدود بين العراق وسوريا مؤمنة بالكامل، وذلك بعد التطورات التي تشهدها المناطق السورية. وقال قائد عمليات الأنبار بالحشد الشعبي قاسم مصبح في بيان، «الحدود العراقية – السورية مؤمنة بالكامل والتنسيق الأمني العالي مع قوات الحدود أسهم في إحكام السيطرة ومنع أي خرق أمني، ضمن جهود مستمرة لتعزيز الاستقرار وحماية البلاد».





### تهديد غرينلاند يفضح أوروبا العاجزة ويؤكد صوابية خيار القوة الإيرانية

رأى الكاتب الإيراني "قاسم غفوري" أن تكرار الرئيس الأمريكي دونالدترامب لادعاءاته بشأن جزيرة غرينلاند، في ظل عالم مشتعل بالحروب والأزمات، يكشف زيف شعار «السلام من بوابة الحرب» الذي رفعه منذ دخوله البيت الأبيض، ويؤكد أن السياسة الأمريكية لم تنتج سوى مزيد من الفوضى وعدم الاستقرار على المستوى الدولي. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «سياست روز»، أن توقيت هذه الادعاءات لا يمكن فصله عن السياق العالمي الراهن، حيث ينشغل الرأي العام الدولي باستمرار الإبادة الجماعية في غزة، وبمحاولات واشنطن والكيان الصهيوني في زعزعة الأمن وتهديد السيادة الإيرانية، إلى جانب الاعتداءات الأمريكية على فنزويلا، قبل أن يفاجئ ترامب العالم بإعادة فتح ملف غرينلاند، في خطوة تمثل تهديداً صريحاً لمصالح أوروبا ووحدة أراضيها.

وأوضح الكاتب أن التطورات المرتبطة بغرينلاند تحمل درساً أول يتمثل في انكشاف الضعف البنيوي لأوروبا، التي ربطت أمنها منذ أكثر من ثمانية عقود بحلف الناتو، ما أفقدها القدرة على امتلاك قوة عسكرية مستقلة. ولفت إلى أن هذا الارتethان جعل القارة العجوز عاجزة اليوم عن اتخاذ حتى أبسط ردّ فعل في مواجهة الضغوط والتهديدات الأمريكية، الأمر الذي يثبت أن الاستقلال السياسي والاقتصادي لا يتحقق من دون أمن وطني قائم على قدرات ذاتية.

وأشار الكاتب إلى أن التجربة الإيرانية تقدم نموذجاً معاكساً، إذ إن امتلاك القوة العسكرية المحلية كان العامل الحاسم في إفشال المخططات المعادية، سواء خلال حرب الإثني عشر يوماً المفروضة أو في مواجهة محاولات إثارة الفوضى الأخيرة من قبل الولايات المتحدة والكيان الصهيوني، حيث أدت التهديدات الاستباقية ضد قواعد ومصالح الطرفين إلى خلط حساباتهما العسكرية.

ونوه الكاتب بأن ما يجري في غرينلاند يؤكد أن الإنفاق العسكري ليس عبئاً مالياً، بل استثمار استراتيجي يمهّد للتنمية في مختلف القطاعات، محذراً من أن الرهان على التخلي عن القدرات الصاروخية والنووية تحت ذريعة التفاوض مع واشنطن ليس سوى سراب، قد يقود إلى مصير مشابه لما آلت إليه أوروبا من فقدان للسيادة والعجز عن الدفاع عن النفس. وذكر الكاتب أن الدرس الثاني يتمثل في إثبات عدم موثوقية الولايات المتحدة، فحتى أوروبا التي تعد حليفاً تقليدياً لواشنطن منذ ثمانين عاماً، وجدت نفسها اليوم تحت وطأة الهيمنة الأمريكية، رغم اعتمادها الدائم على الدبلوماسية والتفاوض. واعتبر أن الاعتقاد بإمكانية تقليص شرّ الولايات المتحدة عبر الاتفاق معها وهم سياسي، لأن منطلقها قائم على الإخضاع والهيمنة، والمفاوضات ليست سوى أداة للاختراق وإضعاف الخصوم.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن تحولات القطب الشمالي وغرينلاند تعكس تغييراً عميقاً في بنية النظام الدولي، حيث تقف الولايات المتحدة في معسكر أحادي يسعى للحفاظ على إمبرياليته بأي ثمن، في مقابل قوى صاعدة تؤمن بنظام عالمي متعدد الأقطاب، تقوده دول مثل الصين وروسيا وإيران وأعضاء «بريكس». وشدد على أن المستقبل سيكون لصالح هذا التوجه، فيما سيواجه المراهنون على واشنطن هزيمة مهينة، تبدو ملامحها واضحة اليوم في المشهد الأوروبي المرتبط عضوياً بالسياسات الأمريكية.

### من بغداد إلى طهران: التعاون الإقليمي يكسر الرهان الأمريكي

رأى المحلل السياسي الإيراني "حسن هاني زاده" أن موقف الحكومة والشعب العراقيين في خلال الأزمة الأخيرة التي تعرضت لها إيران، وما رافقها من محاولات إثارة الفوضى، عكس بوضوح عمق القاعدة الشعبية التي تتمتع بها إيران داخل المجتمع العراقي، وهو ما تجلّى في المسيرات الواسعة التي شهدتها مختلف المدن العراقية، سواء في المناطق السنية أو الكردية أو الشيعية، رفضاً للتدخل الأمريكي في الشؤون الداخلية الإيرانية.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «آرمان ملي»، أن هذه التحركات الشعبية العراقية، التي أدانت بشكل صريح السياسات الأمريكية والأوروبية، تشكل رسالة سياسية واضحة من الشارع العراقي مفادها أن استهداف إيران لن يمر من دون كلفة إقليمية، معتبراً أن هذا الرفض الشعبي من شأنه أن يدفع واشنطن وبعض العواصم الأوروبية إلى إعادة حساباتها حيال الاستمرار في سياسة التهديد والضغط.

وأوضح الكاتب أن زيارة وزير الخارجية العراقي إلى طهران، في هذا التوقيت الحساس داخلياً وإقليمياً، تكتسب أهمية استثنائية، لاسيما في ظل تصاعد التوترات في المنطقة. ولفت إلى أن الوزير العراقي أبدى خلال زيارته تفاؤلاً بحيال إخلاء قاعدة عين الأسد التي تضم قوات أمريكية، معتبراً ذلك خطوة تمهيدية نحو الانسحاب الكامل للقوات الأمريكية من الأراضي العراقية.

وأشار الكاتب إلى أن لقاءات وزير الخارجية العراقي مع كبار المسؤولين الإيرانيين، بمن فيهم رئيس الجمهورية، وأمين المجلس الأعلى للأمن القومي، ووزير الخارجية، عكست استعداد بغداد للعب دور نشط في خفض التوتر بين إيران والولايات المتحدة. واعتبر أن هذه التحركات تؤكد امتلاك العراق قدرة حقيقية على الوساطة بين طهران والدول الغربية، مستنداً في ذلك إلى تجارب سابقة نجح فيها العراق في تخفيف حدة التوتر، سواء بين إيران وواشنطن أو بين إيران وبعض الدول العربية في المنطقة. ونوه الكاتب بأن المشاركة الواسعة للشعب العراقي في الانتخابات البرلمانية الأخيرة تعكس مستوى متقدماً من الوعي السياسي، ورغبة حقيقية في تشكيل برلمان قوي ومتماسك. وأكد أن هذا البرلمان يتمتع بدرجة عالية من الانسجام مع سياسات الجمهورية الإسلامية، وذكر ما يجعله عاملاً مؤثراً في توجيه المسار السياسي العراقي خلال المرحلة المقبلة. وذكر الكاتب أن الوقوف العراقي الرسمي والشعبي إلى جانب إيران خلال الأزمة الأخيرة، يؤكد مجدداً متانة العلاقات الثنائية، ويعزز من مكانة إيران داخل المعادلة العراقية. وأشار إلى أن المدن العراقية المختلفة خرجت في تظاهرات متزامنة لإدانة التدخل الأمريكي، في مشهد يعكس وحدة الموقف الشعبي رغم التنوع القومي والمذهبي.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن طهران نقلت خلال هذه الزيارة مخاوفها بوضوح بشأن تسلل بعض الجماعات الإرهابية المعادية عبر الحدود العراقية، مشدداً على أن الحكومة العراقية أبدت تفهماً عالياً لهذه الهواجس، وأكدت التزامها الكامل بالحفاظ على أمن الحدود المشتركة، بما يعزز الاستقرار الأمني بين البلدين ويكرس مسار التنسيق والتكامل الإقليمي.

# إيران.. ثقافة الوصل لا الفصل

٦ الوطن روبن ألفا

في إيران، الناس لا يخرجون من الدولة، هم الدولة. هم الشارع، في السوق، في الجامعات، في الحافلات. الدولة ليست مبنى ولا سلطة بعيدة، الدولة هي العادات، الاقتصاد اليومي، الذاكرة، الأجساد تعرف طريق العمل كما تعرف طريق العودة.

حتى أبسط حركة تحمل دلالتها. العامل الذي يضع قدميه أولاً على الأرض الباردة صباحاً قبل أن يرفع رداءه، والمُعلّم الذي يسكب القهوة في فنجانهِ الصغير قبل أن يبدأ الدرس. لذلك تبدو المقارنة مع مظاهرات الغرب فاضحة في المبالغة ومقصودة في آن، لأن الشكل واحد والجوهر مختلف.

في أوروبا وأميركا، التظاهر طقس مُنظم: موعد، مسار، لافتة، ثم نهاية محسوبة. الدولة هناك كيان منفصل يُطالب ويُضغط عليه، الشارع مساحة مؤقتة. في إيران الشارع امتداد للبيت والسوق والجامعة والحافلة. حين يتجمّع الناس لا يطالبون كياناً خارجهم، يراجعون أنفسهم في فضاء عام يعرفهم ويعرفونه. الشرعية هنا تبدأ من التدخل لا من الفصل. كل خطوة محسوبة، كل حوار قصير، كل خطوة على يقراها قِراً الوزن على الميزان.

هذا التدخل ليس شعارًا، هو ممارسة يومية. في السوق الميزان يسبق الاسم، الآذني يقف إلى جانب العربي الذي يعرف مواسم نهر كارون في خوزستان. النهر يروي الأرض، يغذي الزراعة، يشكّل شريان الصناعة والطاقة. الكردي يزن بيده قبل أن يثق بالميزان، معتمداً على خبرته وملاحظاته الشخصية. إيماءة تكفي لإغلاق الصفقة. العدالة هنا لا تُعلن، تُمارس.

في الحافلة، لهجات متشابكة، نكتة تُقال فلا تُفهم كاملة، الضحك يحدث، صمت طويل، الصمت معرفة. اليوم ثقيل لكنه منتج، العامل البلوشي يعرف ذلك، المعلمة الفارسية تعرفه، الطالب اللّبيّ لا يحتاج شرحاً. كل إبتسامة، كل إيماءة رأس، كل حركة صغيرة تُقرأ وتُسْتوعب. الصمت ليس حياداً، هو توافق عملي، يسبق السياسة وفيها من الانفجار. كل يوم، كل لحظة، تعلم الناس كيف تتحرك الدولة معهم لا ضدهم، وكيف يتحركون معها لا من دونها.

في المكاتب، الخلاف يُدار بهدوء، اقتراح، اعتراض، تأجيل، لا

صوت مرتفع، لا خشية. الحساب الشمالي، الصبر الشرقي، الحسّ الزمّي الجنوبي، كل قرار اختبار للتوازن، كل تسرّع كلفة مؤجلة. المجتمع يملأ الفراغ قبل أن يتسلل الخارج. هناك مَنْ يصون الطريق، هناك مَنْ يحفظ المخزن، هناك مَنْ يحسب الوقت. الدولة في صمتها تعرف كل ذلك، تعرف أن الفراغ هو ما يسعى إليه الغول، تعرف أن الوحدة بحاجة لحفظ التفاصيل الصغيرة كما الكبيرة.

في الجامعات، التاريخ لا يُدرّس كقصة واحدة. طالب كردي يتحدث عن الجبل، طالبة عربية تذكر نهر كارون، طالب آذري يستعيد طرق التجارة، طالبة فارسية تكتب كلمة على الهامش. الطلاب يتبادلون الملاحظات والخبرات فيما بينهم. الأساتذة يتابعون الحوار بصمت لتوجيه النقاش عند الحاجة. كل همسة، كل حركة إصبع، كل دفتر مفتوح يحمل توازنه الخاص.

المساجد والكنائس والمعابد توازي السوق، المواعيد تتقاطع، التهاني تتبادل، الطقوس تحترم. في مواسم العزاء تُفتح البيوت، الجار يشارك، الجوار رابطة عملية قبل أن يكون تعريضاً ثقافياً. في الأعياد الأطفال يلعبون جنباً إلى جنب. الفصول الدراسية ممتدة على تعدّد الهويات؛ لكنها موحدة بالفضاء العام. في كل وجبة مشتركة، في كل لحظة صلاة، في كل خطوة على الرصيف تتأكد الوحدة التي تمنع التفكيك.

أكثر من أربعة عقود حصار، الضيق ليس حادثاً طارئاً، إدارة الموارد مسألة سيادية، توزيع الحقوق والموارد الداخلية بعدالة يقوّي التماسك الوطني لكل الشرائح. تخطط الدولة للعدالة الاقتصادية والاجتماعية بوعي، لا لضغط خارجي، لا ظرف طارئ. العقد بين الدولة والناس غير مكتوب لكنه حقيقي، الهدف حماية الوحدة.

الدفاع الحديت حياً خدمة أو إدارة يشبه مظاهرات الغرب. الدفاع عن الدولة مساحة حماية. الدولة ليست جسداً غريباً، الشارع امتداد لها. كل صرخة، كل لافتة، كل خطوة تحمل طمأنة أن الدولة والشعب قلب واحد. في طهران تظاهرات داعمة للنظام مليونية، وفي تسعين مدينة وبلدة أخرى تظاهرات مشابهة بمئات الآلاف، لهجات مختلفة، مناطق بعيدة، ورسالة واحدة: حماية الفضاء العام وحماية الدولة من التفتك باسم المطالب.

المقارنة مع الغرب أداة ضغط، هناك بنظاهرون، وهنا يجب أن يسقط النظام. ما يُخفى أن التظاهر هناك لا يهدد وحدة

الحرب المفروضة، بالمال والسياسة والدعاية وحتى الدعم العسكري، قال دونالد رامسفيلد، وزير الدفاع الأمريكي آنذاك، وهو من غلاة المحافظين الجدد: «ليس ذنبنا أنّ الله وضع نقطتنا في أراضي الآخرين».

ولهذا السبب جرى انقلاب عام ١٩٥٣ في إيران وإسقاط حكومة محمد مصدق الوطنية. ولهذا السبب أيضاً كان ولا يزال الوجود الأمريكي في غرب آسيا.

ولهذا الحضور الأمريكي والإسرائيلي الكثيف في بعض دول الجوار. ولهذا الهجوم على فنزويلا، وكذلك العدوان على إيران في حرب الإثني عشر يوماً المفروضة.

الهدف واحد: السيطرة على موارد الطاقة. تتعامل الولايات المتحدة مع بعض دول المنطقة باعتبارها

توابع ووكلاء إقليميّين. في أي من هذه الدول تدخلها، تكون الأجهزة الأمريكية قد علمت بدخولك وخروجك قبل أن تعلم أنت.

كنت ذات مرّة في منزل الكاتب والمحلل المعروف عبدالله النفيسي في إحدى هذه الدول، فقال لي: «زار كلينتون بلادنا. ذهب أميرنا الشيخ صباح لاستقباله. كان كلينتون طويل القامة، يمشي بخطوات واسعة أثناء مراسم العرض العسكري، بينما كان أميرنا قصيراً ممتلئ الجسد يهرول خلفه. بدا المشهد كأن كلينتون مايكل جوردان، وأميرنا كرة سلة! أظنّ أن كلينتون تعقد إهانته».

وكما هو معلوم، بعد تحرير الكويت من الاحتلال العراقي، قصفت القوات الجوية الأمريكية منشآت بنوبية في إحدى دول المنطقة، لالسبب عسكري مباشر، بل لتهينة الأرضية لتوقيع عقود مع شركات أميركية. ثم فرض على تلك الدولة أن تتولى الشركات الأمريكية وحدها إعادة إعمار ما دمرته الطائرات الأمريكية.

يقول العلامة محمد إقبال اللاهوري:

«الجرح منه، والمشرط منه، ونحن والدم نأمل الرق، جوهرة سمّ، وفي لؤلؤه عرق، مسك هذا التاجر من سرّة الكلب». ومنذ احتلال العراق، أنشأت الولايات المتحدة، بالتعاون مع الأمم المتحدة التي تصرفت عملياً كوكيل لسياساتها العالمية، ما سُمّي «صندوق تنمية العراق». أودعت فيه جميع عائدات النفط العراقي، ولم يكن يُسمح للحكومة العراقية بالإنفاق إلا بإذن هذا الصندوق. ولهذا لا تزال الحكومة العراقية تواجه عراقيل أميركية حتى في دفع مستحقات الكهرباء لإيران.

الكيان، بينما يُدفع التظاهر هنا ليحمّل فوق طاقته. تُضخ روايات جاهرة، تُنتقى صور بعناية، الهويات تُستدعى خارج سياقها، الهدف فتح شقوق إثنية وعرقية وقومية تتحوّل إلى بؤر فتن.

المجتمع يعرف الخطة، يعرف أن اللعب على التعدد قصير الأمد، تحويل الهويات إلى سكاكين يصيب الجميع. حين يشتدّ الضغط يتحول الاحتجاج إلى وعي، الشارع يصبح مساحة حماية. المطالب لا تُلغى، تُحاط بسقف وطني، كل خطوة محسوبة، كل قرار سياسي يمر عبر الواقع الاجتماعي، التجربة اليومية، شبكة العلاقات المتداخلة.

في الشرق يوم عمل منظم، في الشمال الحساب دقيق، في الوسط القرار يُؤجّل حتى ينضج، في الجنوب الذاكرة طويلة، التفاوت لا يُلغى، يُدار. الدولة تفهم الإيقاع، تخفف الاحتكاك، تمنع الفراغ. الإدارة ممارسة فنية لمقاومة التفكيك. في القرى المتنقلة، العائلات تنتقل بين مواسم ومراعي ومسارات رزق، الاستقرار قدرة على العودة. ليست غياب المكان، بل علاقة مرنة به، يمكن المغادرة ثم العودة دون فقدان الحقوق أو الانتماء. الفراغ الاجتماعي يمنع، الثقة بالوحدة تبنى.

اللغة العامة تمنح الوقت، الوقت قيمة سياسية في إيران، يمنع الاختزال، يسمح بالشرح قبل التصنيف. في الكلام اليومي تختلط المفردات، لا أحد يصحّح، المهم أن المعنى وصل، هذا القبول العملي صنع قدرة على التعايش، صنع مناعة ضدّ التفتيت، حتى الكلمات اليومية، حتى الإيماءات تعمل على حماية الوحدة.

في الأزمات، تتعزّى البنى، الزلازل لا يفرّق، الفيضان لا يسأل، الشبكات التضامنية الحقيقية تظهر، مَنْ ينظم، مَنْ يفتح المخزن، مَنْ يعرف الطريق، الأسماء تخفي، الوظائف تظهر، الذاكرة المشتركة أقوى من أي خطاط، تجربة أربعين سنة حصار، تجربة يومية، مقاومة بطيئة مستمرة.

المقارنة مع الغرب ضرورية، ليست لتشابه الأشكال، بل لاختلاف الجوهر، هناك التظاهر فصل، هنا التظاهر وصل، هناك الدولة تُخبر من الشارع، هنا الدولة تُحفظ بالشارع، هناك الخطر محدود، هنا الخطر مركّب.

في الصباح التالي، الناس يذهبون إلى أعمالهم، في إيران اليوم جزء من معركة طويلة، ضدّ التفتيت، ضدّ تحويل التعدّد إلى صراع، ضدّ اختزال الشارع في صورة واحدة، المعرفة لا تُقال كثيراً؛ لكنها تعمل، وتكفي.

هكذا يريد ترامب إدارة العالم.

يظهر في دورين: الأول: دور الأب الروحي، على طريقة دون كورليوني في فيلم العزّاب. الدول هي «العائلات»، وعليها الخضوع لسلطة الأب الروحي، وإلا سيكون مصيرها كمصير مادورو.

الثاني: دور المتحكم الذي يسمح للزعماء بالعيش ك«فئران حية» ماداموا ملعين، فإذا انتهت صلاحيّتهم السياسية، أصبحوا «فئراناً ميتة».

محمد رضا شاه مثال صارخ على هذا النمط من العلاقة. جاء إلى الحكم بإرادة أميركية - بريطانية بعد نفي والده عام ١٩٤١م. واستمرّ في الحكم سبعة وثلاثين عامًا متكتكًا على دعم واشنطن ولندن، مع نظرة حذرة نحو الاتحاد السوفياتي. ثم عاد إلى العرش بعد انقلاب عام ١٩٥٣م بفضل عملية «أجاكس» التي نفذتها وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية بالتعاون مع الاستخبارات البريطانية.

وحين غادر إيران، بقي الجنرال الأمريكي هابزر أياًماً إضافية في البلاد. ويذكر محمد رضا شاه نفسه في كتابه «الجواب على التاريخ»، في فصل «المهمة العاطسة للجنرال هايزر»، أن قائد القوات الجوية قال أثناء محاكمته: «الجنرال هايزر رعى الشاه خارج البلاد كما يُرى فأر ميت».

واللافت أن الشاه أورد هذا الوصف المهين بنفسه، والأغرب أن مترجمي الكتاب ومحربه لم ينهوا إلى أن مثل هذا الكلام لا يصبّ في صالحه. الحقيقة أن الولايات المتحدة تنظر إلى زعماء من هذا الطراز بوصفهم «فئراناً حية» ماداموا نافعين، فإذا انتهت صلاحيّتهم تحوّلوا إلى «فئران ميتة».

ترامب، بسلوكه وخطابه واستعراضه، حوّل السياسة الدولية إلى ساحة بلطجة مكشوفة؛ لكن المفارقة الإيجابية أن فشله كان واسعاً بقدر صخبه.

فشل في:

- فرض السلام بين روسيا وأوكرانيا
- ضمّ كندا
- تغيير اسم الخليجين المكسيكي والفارسي
- نزع سلاح حماس
- نزع سلاح حزب الله
- نزع سلاح الحشد الشعبي
- القضاء على أنصار الله في اليمن
- تدمير البرنامج النووي الإيراني
- الفوز بجائزة نوبل
- فرض إرادته على نيويورك
- السيطرة على غرينلاند
- حرب الرسوم الجمركية مع الصين
- الفشل الأكبر، وهو خير للبشرية، أنه قضى على وهم الديمقراطية وحقوق الإنسان الأميركية.
- أما أولئك الذين مالوا لبيرون في ترامب منعقداً، فقصّتهم فصل آخر من الجهل المركب.



بجهد باحثو جامعة طهران

## تقليل الاعتماد على التكنولوجيا الأجنبية عبر توطين برنامج تحديد المواقع الفضائي



بمساعدة شركة معرفية إيرانية

### إنتاج مجموعات اختبار سريعة لكشف التلوث في الحليب

**الوفاء/** تمكّنت شركة "دانش بجهان فرتا كطب" المعرفية من تصميم وإنتاج مجموعة اختبار سريعة لتشخيص "أفلاتوكسين M١" في الحليب، وهي تقنية تكشف عن وجود السم خلال أقل من خمس دقائق بدقة ٠,٥ نانوغرام لكل ميلي لتر. وقالت محدثة حاجي عبدالوهاب، المديرة التنفيذية لهذه الشركة، إن هذا المنتج المبتكر قادر على اكتشاف وجود أو عدم وجود "أفلاتوكسين M١" في الحليب خلال خمس دقائق فقط بدقة مطابقة للمعايير الأوروبية والعالمية، وقد دخل حاليًا مرحلة التسويق وتمت الموافقة عليه من قبل عدة شركات كبيرة لإنتاج الألبان، من بينها شركة "بغاه". وأضافت: أن سم "أفلاتوكسين M١" يتكون عندما تتحول "أفلاتوكسين B١" الموجودة في علف الحيوانات الملوّث داخل جسم الحيوان، وتنتقل بعدها إلى الحليب، لذا فالكشف الدقيق عنها يلعب دورًا محوريًا في الأمن والسلامة الغذائية. ويبيّن أن هذا المنتج يمكن استخدامه لقياس السم بشكل كمي ونوعي، وأنه يمكن للمستخدمين تحديد الكمية الدقيقة عبر جهاز مرافق، في حين كانت النماذج السابقة تُستورد بالكامل من الخارج. غير أنهم الآن نجحوا في توطین التقنية. وأشارت إلى أنهم صمموا وتغلبوا المنتج وفق معايير التصدير، وأن الشركة تصبّر حاليًا بعض منتجاتها، وسيُضاف هذا المنتج إلى خط التصدير بعد استكمال التصاريح اللازمة. وفيما يخص الميزة التنافسية، أوضحت أن سعر هذه المجموعات يقل بنسبة ١٥ إلى ٢٠٪ مقارنة بالناظر الأجنبية، وتوفّر هاداخل البلاد يجعلها أكثر سهولة للمستهلك المحلي.

### تقييم جودة السطح بنقرة واحدة!

**الوفاء/** نجحت شركة قائمة على المعرفة في تصميم نسخة متطورة من جهاز قياس زاوية التماس والتوتر السطحي، وذلك بالاعتماد على تقنية الذكاء الاصطناعي والتصميم المعياري (Modular). وفي هذا الصدد، أوضح أمير محمد ستاري، المدير التنفيذي لشركة "نانو هندسة السطوح جيكان" القائمة على المعرفة، بخصوص النسخة المتقدمة من جهاز قياس زاوية التماس والتوتر السطحي، قائلاً: "يُعد هذا الجهاز المعياري أول نموذج لجهاز قياس زاوية التماس والتوتر السطحي في إيران يستفيد من الذكاء الاصطناعي". وأشار ستاري إلى أن الجهاز، بالاعتماد على الوحدة البرمجية للذكاء الاصطناعي، يقوم بتنفيذ جميع مراحل التحليل والحساب بشكل آلي، مضيفاً: "المعطيات التي كانت تتطلب إدخال يدويًا في السابق، يتم الآن تحديدها وتحليلها بدقة تتجاوز المعايير العالمية، ويحصل المستخدم في غضون ثوانٍ فقط على نتائج دقيقة، قابلة للتكرار، وخالية من الأخطاء البشرية". وأضاف: "هذا الجهاز له تطبيقات في مجالات الدهانات والطلاء، حيث يتم تقييم أي سطح مُعد للطلاء بناءً على معيار ISO ١٩٤٠٢ لتحديد مدى ملائمة السطح لعملية التغطية. كما أن المعايير الخاصة بعامي ٢٠٢٣ و ٢٠٢٤ قد تم تطويرها من قبل فريقنا، مما يمنح الجهاز مصداقية علمية على المستوى الدولي". وأوضح (ستاري) أن الجهاز يتميز بسهولة الترقية والصيانة، مضيفاً: "يمكن فصل كل جزء من أجزاء الجهاز بشكل مستقل، ويمكن تحسينه أو إصلاحه. هذه الميزة تسهم في زيادة العمر التشغيلي وفعالية الجهاز في المختبرات الصناعية". وفي تأكيد على أن تنوع تطبيقات هذه التقنية يتجاوز البيئات البحثية، ذكر (ستاري) أن: "قطاعات صناعة الدهانات والطلاء يمكنها استخدام هذا المنتج لتقييم جودة الطبقات المضادة للتآكل، بينما تستفيد صناعات النسيج من ذلك لقياس خاصية طرد الماء (Hydrophobicity) للألياف. كما يمكن للصناعات العسكرية الاستفادة لتطوير طلاءات الترميم ومقاومة التآكل، وتستطيع شركات الأدوية والأغذية الاستفادة من مزايا هذا النظام للتحكم في جودة أسطح منتجاتها". وصرح ستاري قائلاً: "يبلغ سعر هذا الجهاز المتطور حوالي خمس سعر النماذج الألمانية والأمريكية المماثلة. تقدّر انتشاره إلى أن استخدام هذه التقنية في البلاستيك سيؤدي إلى توفير سنوي يقارب مليون ونصف المليون دولار أمريكي، بالإضافة إلى رفع جودة عمليات تغطية الأسطح. ونظراً للإمكانيات المحلية والإدارة المالية للمشروع، فإن حجم المدخرات والإنتاجية لهذا الجهاز على مدار العام سيكون كبيراً جداً".



ويشمل النظام إمكانية تنفيذ عدة طرق مختلفة لتحديد المواقع، مع إمكانية مراقبة لحظية للغلاف الأيوني (Ionosphere) والتروبوسفيري (Troposphere). وبدعمه مختلف بيانات أقمار GNSS، يعد أداة مثالية وعملية لمهندسي المساحة والباحثين والشركات والمنظمات المعنية برصد وتحليل بيانات الأقمار الصناعية. يتميز هذا النظام بعدة إمكانيات، مثل: الاتصال بمحطات مرجعية واستلام التصحيحات بنمطي العمل والخادم، دعم جميع أنظمة وأشارات GNSS الحالية مع إمكانيّة التحديث المستقبلي، دعم ما لا يقل عن ٥٠ محطة GNSS دائمة وما يصل إلى ٢٠٠ مستخدم في آن واحد، وحل غموض الإزاحة الطورية حتى مسافة ٧٠ كيلومتراً. ومن خصائصه الأخرى ضمان دقة نسبية

مشاهدات GNSS عبر الإنترنت. تم تصميم وتطوير هذا البرنامج بالكامل داخل جامعة طهران كبديل كامل للبرامج المستوردة بهدف تقليل الاعتماد على التكنولوجيا الأجنبية، وتم اختباره في شبكة المحطات الدائمة التابعة لشركة المناطق النفطية الجنوبية الوطنية. يوفر البرنامج منصة حديثة وأمنة وذكية لمعالجة مشاهدات الأقمار الصناعية الخاصة بأنظمة تحديد المواقع العالمية مثل GPS و BeiDou و Galileo و GLONASS، ويتميز بإمكانية المعالجة التلقائية والدقيقة للمشاهدات بطرق مختلفة مثل: ستاتيک (Static)، معالجة الحركة الظاهرية (PPK)، وتحديد المواقع الدقيق عبر الإنترنت (PPP)، ومعالجة المواضع الفردية (SPP)، إضافة إلى خاصية مراقبة جودة البيانات.

**الوفاء/** نجح باحثون من جامعة طهران في تطوير برنامج محلي يُستخدم لإرسال التصحيحات الفورية لتحديد المواقع الدقيقة عبر الأقمار الصناعية، ويُعرف هذا البرنامج بـ (UT-GeoNet Pro)، ويُستخدم في معالجة بيانات GNSS الشبكية اللاحقة (Post-Processing) بشكل مباشر عبر الإنترنت. وقد قام مختبر الجيوديزيا الفضائية في كلية هندسة المساحة والمعلومات المكانية بجامعة طهران، تحت إشراف الدكتور سعيد فرزانه، عضو الهيئة التدريسية في الجامعة، وضمن أهداف تعزيز العلوم والتكنولوجيا المحلية في مجال الجيوماتيک وتحقيق الاكتفاء الذاتي الوطني، بتطوير هذا البرنامج الذي يتيح إرسال التصحيحات الفورية لتحديد المواقع الشبكي الدقيق، ومعالجة

### تحسين جودة المواد البوليمرية عبر الجيل الجديد من جهاز "نيدر" المحلي

الاعتماد على الاستيراد وتوفر هذه التكنولوجيا لكبار المنتجين في الداخل. يمتاز الجهاز أيضاً بقدرة على مزج دقيق بين البوليمرات والمواد النانوية، وهو أمر بالغ الأهمية في إنتاج المركبات المعقدة والسيارات الحساسة، حيث إن أي خطأ بسيط في المزج يؤثر على جودة وأداء المنتج النهائي. كما يتيح هذا الجهاز للمصنعين إنتاج مواد متجانسة وذات خصائص ميكانيكية عالية تستوفي المعايير الصناعية واستخدامات التطبيقات المتقدمة. ومن أهم مزاياه أيضاً هو القدرة على إنتاج جزيئات نانوية دون تكتل، وهي خاصية مهمة في إنتاج منتجات بوليمرية عالية الأداء كالتغليفات المقاومة، الطلاءات الوظيفية، القطع الإلكترونية، والمواد المركبة. على المستوى الصناعي، يسهم الجهاز في تقليل زمن المعالجة، رفع كفاءة الإنتاج وتقليل الهدر مما يقلل في نهاية المطاف من التكاليف مع الحصول على منتجات ذات جودة عالية وكميات كبيرة. أما في مجال تكنولوجيا النانو، فيوفر هذا الجهاز قدرة عالية على توزيع الجزيئات النانوية بدقة داخل الوسط البوليمري، ما يفتح آفاقاً جديدة لتطوير المواد النانوية المتقدمة، ويلبي احتياجات الصناعات الوطنية لتصنيع منتجات بجودة عالمية.



شد تصل إلى ١٢,٢ ميغاباسكال، مما يجعلها مناسبة للأكياس التجارية وتغليف المنتجات القوية. كما أن السبائك البوليمرية المنتجة باستخدام هذا الجهاز استطاعت دمج المواد المضادة النانوية بثلاث درجات مختلفة من البولي إيثيلين - خفيف، خطي، وثقيل - ونتجت عنها عينات بمقاومة ميكانيكية ١٩,٥ ميغاباسكال، في حين أن الأجهزة التقليدية ذات الحلزون المزودج أنتجت عينات لا تتعدى مقاومتها ٦,٥ ميغاباسكال، مما يدل على كفاءة التكنولوجيا المحلية. يعمل هذا النوع من النيدر، بخلاف

نجح خبراء إحدى الشركات المعرفية الإيرانية في تصميم وإنتاج "نيدر إكسטרودر غير المتناظر" محلي الصنع، مما شكّل خطوة هامة في تطوير إنتاج المواد البوليمرية محلياً باستخدام جزيئات نانوية. وتمكّن الباحثون في هذه الشركة من تصنيع "نيدر إكسטרودر غير متناظر" قادر على تحسين جودة المركبات البوليمرية ومنع تكوّن التكتلات غير المرغوب فيها في وسط البوليمر. في صناعة البوليمرات، يُعدّ الخلط المتجانس والدقيق للمواد تحديًا جوهريًا، خاصة عند دمج الجزيئات النانوية مع الوسط البوليمري، حيث إن تراكم هذه الجزيئات يؤدي إلى ضعف الخواص الحرارية والميكانيكية وقد يؤدي إلى تعطيل عملية الإنتاج وزيادة التكاليف بشكل كبير. استجابة لهذا التحدي، طورت هذه الشركة جهازًا محليًا بالكامل يستطيع توزيع الجزيئات النانوية دون تكوّن تكتلات، مما يرفع من جودة الإنتاج على نحو ملحوظ. من أبرز إنجازات هذه الشركة إنتاج مركبات تحتوي على كربونات الكالسيوم بجودة عالية، حيث تم إنتاج أكياس "نايلكس" تحتوي على ٧٠٪ من كربونات الكالسيوم وتحتمل مقاومة